فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

اوهام مجلة المجمع العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

تتمة نقد الاستاذ مصطفى افندي جواد

٣ــ وورد في ص ٢٩٥ س ٢ : « فتعودت منهم أن يطيعوا نفوسهم الى مضايقة خدمهم في هذا القدر وما هو اقل منه » وقد علق المجمعيون بهذه العبارة ما نصه : « الاظهر : في مضايقة خدمهم الى ... » ولم يذكروا سبب الاظهر وعندنا ليس باظهر ، لان « القدر » المذكور ، قدر مثل لاقدر معنوي ، فلا يجوز معه استعمال « الى » . ألا ترى انك تقول : « ضايقتك في عشرين ديناراً » ولا تقول ان كنت عربياً صميماً : « ضايقتك الى عشرين ديناراً » . فالاصل لا بد منه حفاظاً على الذوق العربي .

وعلق الاستاذ مرجليوث بلفظ « اقل » ماصورته : « بالاصل : انه ». قلنا: فيحتمل ان الاصل « اتفه » اسم تفضيل من التفه .

٤ــ وورد في ص ٢٩٥ ايضاً س ٧ : « كل علق حسن غريب مثمن من فرش ديباج » فعلق المجمعيون بـ (المثمن) ما اصله : « ذي ثمن » ولا وجاهة لهذا التعليق ، بل لو تركوا اللفظ سالماً ،وسألوا عن حقيقته اهل العلم لاحسنوا ولما وقعوا في هذه الورطة لان القائل قد اراد بالمثمن : « الثمين » : وإلافالمعنى فاسد . قال ابن بري على ما في ص ٣٨١ من كشف الطرة عن الغرة : « وان يصح حمل على : اثمنته في متاعه : اذا غاليت ورفعت السوم ، فيكون على هذا : شيء مثمن ، بمعنى مغالى فيه ، ومرفوع سومه ، ويكون ثمين ومثمن مثل عتيد ومعتد ، وحبيس ومحبس ، وبهيم ومبهم » ثم قال الشارح : « وكون المثمن بمعنى غالي الثمن ، ذكره في عمدة الحفاظ ، واهمله غيره » . وقال السرقسطي في افعاله : اثمنت له متاعه ، واثمنته : غاليت به . فيصح ان يقال لما كثر ثمنه:

مثمن بالفتح ، والشخص مثمن بالكسر ، وللمتاع ايضاً على التشبيه او المجاز » . ما هكذا تورد يا سعد الابل .

٥ــ وورد في ص ٢٩٦ س ٢ : « حتى يكمل به مال قانون فارس كان متقدماً » . وتظن ان الاصل : « متقدماً به » اي مأموراً به . ففي المصباح : « وتقدمت اليه بكذا : امرته به » . ومن استعماله قول مؤلف الحوادث الجامعة ص ٢٤ : « وفي ثامن عشر شعبان تقدم الى ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بالجلوس في الرباط المجاور لمعروف الكرخي » .

٦ــ وجاء في ص ٢٩٨ س ٩ : ان كان المهدي شرط شرطاً لمصلحة في الحال او عناء اعتناء اهل البلاد في جيش اوغيرها » فعلقوا بـ « اعتناء » مانصه: « هكذا في الاصل ولعل اصله : او عناء اعتناء بأهل البلاد الخ اي اهمه اعتناء بامرهم . او الاصل : عناء تعناء اي قاساه » . قلنا : والتكلف ظاهر في هذا التعليق . والاصل مستقيم عند الفصحاء . فمعنى : « او عناء اعتناء » مشقة لاقاها . فما سبب التعليق ؟ ان كان سببه عندهم الباء في « اعتناء » وهو لازم فليسوا على شيء . لان الباء ليست مفعولا به . بل مفعولا مطلقاً كما في قوله تعالى : « فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين » فالهاء في « لا اعذبه » مفعول مطلق و « احداً » مفعول به للفعل . فتدبر هذا ولا تستدرجك الترهات قال ابن عقيل في شرح الالفية : « وينوب عن المصدر ضميره نحو : ضربته زيداً ، اي ضربت الضرب . ومنه قوله تعالى : لا اعذبه احداً من العالمين . اي لا اعذب العذاب » . وزد على ابن عقيل ان العذاب ليس بمصدر بل اسم مصدر فالصواب ان يقول : « وينوب على المصدر واسمه ضميرهما » . اما الاغلاط المطبعية فلم نذكرها . ومن الله التوفيق للتحقيق .

مصطفى جواد

(ل . ع) ونحن نذكر هنا بعض ما فات الاستاذ الجواد من ذلك :

في ص ٢٩١ س ٦ اذ جاء : « ان ابا احمد هذا قد بسط في الاعمال » فعلقت عليه مجلة المجمع : لعله تبسط او بسط يده . قلنا : لا غبار على كلام النص لان معنى بسط : بسط يده وقد يحذف المفعول لانه فضلة في مثل هذا المقام.

وفي تلك الصفحة عينها في السطر التاسع : « الى ابي القلم » وهو من خطإ الطبع . والصواب : الى ابي القاسم .

وفي ص٢٩٣ في آخر سطر : « فقال لي اعمال السيب الاسفل وقسين وجبيلا » فعلقت المجلة بجبيلا ما هذا نصه : « جبيل اسم لاماكن كثيرة منها : جبل قرب فيد ، وفيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة . ولعلها محرفة عن جبل (بفتح الجيم وضم الباء المشددة) وهي بلدة بين الدمعانية وواسط » اه . قلنا : الذي سمعناه في الكوفة في ايلول سنة ١٨٩٥ ان « جبيلا » بالتصغير من نواحي الكوفة من غربيها .

وفي ص ٢٩٤ س ٥ : « فقلت له الارز خافور وما بلغ ان يجرز » فعلقت عليه المجلة : « الخافور نبت كالزوان ولعله يريد ان الارز في حالته الحاضرة كالخافور » اه . قلنا : الخافور هو الحمراة وهي نبت ينبت في الرمل لايزال اخضر غضاً . فلقد صدقت اذن المجلة المحمية بقولها : ان الارز في حالته الحاضرة كالخافور » اي ان الارز غض .

وفي ص ٢٩٥ س ١٤ : « وشستجه » ولم تفسر لنا الكلمة . ولا وردت في دواوين اللغة ولا ذكرها دوزي في ملحقه بالمعاجم العربية والشستج او الشستجة كلمة فارسية من فعل شستن اي غسل ونظف ومسح وطهر والشستجة هي المنديل والمنشفة ومايسميه الشاميون بالمحرمة في هذا العهد . وقد استعملت هذه اللفظة استعمالا مستفاضاً فيه في عهد العباسيين وجاءت بصور شتى ولغات مختلفة وتصحيفات لا تحصى . قال في كتاب البلدان لابن الفقيه (ص ٢٥٤ من طبع اوربة) : ولاهل طبرستان والديلم وقزوين حظ من عدل الاكسية الرويانية والآملية واتخاذ الشستانك والمناديل فجاءت مصحفة في نسخ عديدة من هذا الكتاب : ششتانك (بشينين معجمتين) وشتانك ، وشبشتاوتك ، وقالوا شستكة ايضاً . قال ابن القفطي (في ص ١٢١ من طبعة الافرنج) : واخرج من شستكة في كمه دواء » وذكرها بابن سميث في معجمه الارمي اللاتيني ص ٣١٨٣ وقال : معناها منديل يتمسح به او منديل الكم وذكر لها لغة ثانية هي الشستج وذكرها صاحب تاج العروس بصورة شستقة نقلا عن غيره من

اللغويين وذلك في مادة ش و ع في معنى المشواع .

وفي ص ٢٩٨ س ١ : قي والصواب في .

وفي تلك الصفحة س ١٢ : « أليس لانه امام راي رأياً ليس فيه مضرة، والصواب : « رأى رأياً » .

وفي تلك الصفحة س ٩ : « ان كان المهدي شرط شرطاً لمصلحة في الحال او عناء أعتناه اهل البلاد في جدب او غيرها» فعلقت المجلة على «جدب او غيرها»: « الظاهر : او غيره » قلنا : كلا . والصواب ما في النص اي : « او غيرها » ومعنى الجدب هنا سنة القحط والمحل . كما فسره في التاج .

وفي ص ٢٩٩ في آخر سطر : والورى نافعاً . قال في الحاشية : بالاصل رافعاً . قلنا : وبقية الكلام توجب ان يكون المتن : « راقعاً » لا « نافعاً » .

وفي ص ٣٠١ س ٨ : « على طسوق توضع لهم مخففة » قلنا : الطسوق جمع جمع طسق بالفتح والكلمة تعريب اليونانية Taxis ومعناها في اصل وضعها الترتيب والنظام ثم اطلقوها على الضريبة ومنها الفرنسية Taxe بمعناها .

وفي تلك الصفحة س ١٢ وجعل با مسلم والصواب : ابا مسلم .

وفي ص ٣٠٢ س ٨ : فضاته . والصواب : قضاته .

وفي تلك الصفحة س ٩ : « ما أوجبه الله تعالى فيه من حقوقه على ما تقرر معهم من وضائعه » فعلقت مجلة المجمع على وضائعه قولها : « جمع وضيعة وهي ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور » اه . قلنا : الوضيعة تعريب معنوي للاتينية Impositum المشتقة من فعل Imponere بمعنى وضع. ومنها الفرنسية Impôt بمعناها .

وفي ص ٣٠٣ س ٨ : « قم فاكتب له بكلما يريده » والمشهور ان « ما » اذا كانت اسم موصول لا اداة زائدة تفصل عن كل . فتكتب « بكل ما يريده» هذا ما عن لنا ولعل هناك اشياء فاتت الاستاذ المصطفى وفاتتنا ايضاً .

نقد النشرة السادسة والسابعة من نشوار المحاضرة

١ـ جاء في الجزء السابع بصفحة ٤٢١ قول المهدي بن المنصور عن يعقوب ابن داود : « ولقد كنت احبه من اجرائي اياه مجرى الوالد منذ خدمني اجتهد

به ان يدعوني الى داره » فعلق العلامة مرجليوث بقوله : « من اجرائي » ما صورته : « لعله : مع » فنقول : لكون ما في الاصل مستقيماً ولان « مع » تغير المعنى المراد . لانرى حاجة الى ترجيح مرجليوث الاستاذ . وتحقيق ذلك: ان « من » في قول المهدي للتعليل والسببية . فكأنه قال : « احبه بسبب اجرائي اياه مجرى الوالد » ومن هـذا الباب قوله تعالى : « مما خطيئاتهم اغرقوا » اي اغرقوا بعلة خطيئاتهم . و « مع » لاتفيدنا هذا التعليل . ونزيد على هذا ان التعبير لا يسير بلا « واو » قبل منذ . لان الجملة مبتدأة مستأنفة فالتصحيح « ومنذ خدمتي اجتهد » وعلى هذا يستقيم الكلام .

٢ـ وورد في ص ٤٢٣ : « يهودي ساحر محذق » فناط به المجمعيون : « كذا في الاصل والظاهر انه ممخرق اي مموه مشعوذ . وفي ياقوت : حاذق» قلنا : ولكن في الطبعة الاوربية : « محذق » ٤ : ٨٤٨ فهذه الطبعة احوى للاصل من غيرها ووردت في ص ٤٢٤ : فحاتل الرجل والغلام واخذ باعينهما بسحره » فالصق به المجمعيون : « كذا هنا وفي ياقوت : باعينهما » فنقول : « كذا في مجلتهم وفي الطبعة الاوربية وردت كما في النشوار » ولم يضبطوا « أخذ » فان مصدره التاخيذ اي السحر .

٣ـ ومر في ص ٤٢٦ : « فما سمع برقعة اولى منها وهي في غاية الحسن » فعلق العلامة مرجليوث بـ « اولى منها » ما صورته : « لعله سقط : بان تحفظه» وفي هذا من التكلف ما لا يخفى على العرب لان منحها الاولوية بالحفظ لايقوم على حق ولا على استرجاح . والظاهر ان المراد بـ « اولى » ههنا : اكثر عائدة. من قولهم : « هو اولى للمعروف وما اولاه للمعروف ! » والدليل على ما قلنـا قوله في المنصب الديواني الذي نيل بهذه الرقعة « وبقي يتوارثونه مرة رياسة ومرة خلافة فما سمع برقعة اولى منها » وقبل هذا « وصار كالمتقلد له من قبل الوزير لكثرة استخدامه له فيه و كانت هذه الرقعة سبب ذلك » .

٤ـ وجاء في ص ٤٢٧ : « بين وحشي الكلام فانيسه » فقال المجمعيون : « في معجم الادباء وانيسه ، ولعله : وانسبه » . قلنا : اذا جازت الوحشية على الكلام جازت المؤانسة كما جازت على الكتاب المجالسة في قوله : « وخير جليس

في الزمان كتاب » فانه لم يكن خير جليس إلّا بانه احسن انيس .

٥ــ وورد في ص ٤٢٩ قول الشاعر : « يا هرل سو شيخ الوسخ » فقال مرجليوث الاستاذ : « قال في محيط المحيط : الهرل ولد المرأة من زوجها الاول » قلنا : لاضافة الشاعر « الهرل » الى رابه اي مربيه ينبغي ان يفسر بـ « الربيب » قال في المختار « وربيب الرجل ابن امرأته من غيره وهو بمعنى مربوب والانثى ربيبة » فمحمد بن ابي بكر (ر ض) مثلا ربيب الامام علي (ع) .

٦ــ وجاء في ص ٤٣١ : « ولا آمن ان يقع علي حيلة في ديني فاهلك » فعلق مرجليوث بـ « حيلة » ما نصه : « لعله : خلل » وهذا وان كان له وجه في ذاته فانه لا يلائم الحاجة لان هذا القاضي صاحب القول لم يخف من الخلل الظاهر بل من الخلل المغطى بالحيلة فهو يشعر بالخلل فيتجنبه وقد لا يشعر بالحيلة فيهلك على ما اعتقد هو .

٧ــ وفي ص ٤٣٢ : « وجميع ما في خزانتي ثلاثون الف دينار عيناً وهذا لا يقع مني » قال مرجليوث : « يريد لا اعتد به » قلنا : ليس هذا بشيء فانه يعتد به لكنه لا يسد حاجته فليس كل قليل لا يعتد به ، وقد روى المبرد في ١ : ١٦ من كامله ان علياً (ع) لما خطب العراقيين بالنخيلة يحثهم على النفور الى الحرب قام اليه رجل ومعه اخوه فقال : « يا امير المؤمنين انا واخي هذا كما قال الله تعالى : رب اني لا املك إلّا نفسي واخي ، فمرنا بأمرك فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا وشوك القتاد » فدعا لهما ثم قال لهما : « واين تقعان مما اريد » فهنا اصل التعبير ثم تحول الى ذلك الطور .

٨ــ وورد في ص ٤٣٣ : « فحصل الثمن ستة وثلاثون الف دينار عيناً » فناط المجمعون بـ « ثلاثون » ما صورته : « كذا في الاصل » . لا اقل ولا اكثر وهذا التعبير ليس عندنا بالوجه لان « ثلاثون » يجب نصبه على انه حال من الثمن وفعله اما من الحصول واما من التحصيل اي التعديد ومنه قول ابراهيم بن المهدي على ما في ١ : ٢٦٩ من الاغاني : « فالصوتان واحد لا ينبغي ان تعدهما اثنين عند التحصيل منا لغنائه » اي عد اصواته ، وكان يعدها حقاً .

٩ــ وجاء في ص ٤٣٤ « فيلبسه من غد في دخوله الى الخليفة قبل الخلع

فيتركه هناك ويلبس الخاتم فوقه » فعلق المجمعيون بـ « فيبركه » ما قوامه : « ولعل اصله : يركب اي في المركب » فبقولهم « في الموكب » فسروا ما ذا ؟ بله ان ما ذهبوا اليه مما وراء العقل فالصحيح انه فعل التبريك والخليفة اذ ذاك ولي التبريك على زعمهم ، فلا غرابة في ان يبرك الخليفة ومن اللطائف ان العراقيين اليوم يقولون للابس لباساً جديداً « امبارك » اي مبارك .

١٠ـ وفي ص ٤٣٤ : على غير تواطىء » وهذا الرسم يستوجب كسر الطاء ولكنه لم يسمع ولا اجازه قياس لان التفاعل لا تكسر عينه بل تضم وشذ من ذلك « التفاوت » قال في المختار « وتفاوت الشيئان تباعد ما بينهما تفاوتاً بضم الواو . ونقل فيه فتح الواو وكسرها على غير قياس » فالصواب « تواطؤ » .

١١ـ وجاء في ص ٤٣٥ : « قال : لما ظلم الناس بواسط ابو عبد الله احمد ابن علي بن سعيد الكوفي وهو اذ ذاك يتقلدها لناصر الدولة ... كنت احد من ظلم» فعلق مرجليوث بـ « ظلم » ماصله : « بالاصل : تظلم » فاتبعه المجمعيون قولهم : « وتظلم صحيح ايضاً ومعناه شكى (كذا) الظلم » قلنا : ما اصاب مرجليوث في عزوه عن الاصل ولا توفق المجمعيون في تفسيرهم لان « تظلم » هنا بمعنى « تهضم » قال في المختار « وتظلمه : اي ظلمه ماله » فالفعل اذن مبني للمجهول على هذا الوجه .

١٢ـ وجاء في ص ٤٣٧ : « حتى انتهى الى موضع معسكر سيف الدولة وكان نازلا في المأصر بواسط » فعلق مرجليوث بسيف الدولة ما صورته : لعله : ابن » ولم نعلم سبب هذا الترجيح فقد قال ابن خلكان في ١ : ٤٠٢ من الوفيات : « وكان سيف الدولة قبل ذلك مالك واسط وتلك النواحي »فلا وهم في ان يكون معسكره بواسط وتؤيد هذا بقوله في ص ٤٣٨ « فلما رأى سيف الدولة الصورة استهولها مع صباح الملاح » وما استهوله سيأتي في المأزق ١٣ وعلق المجمعيون بـ « الناصر » ما يفيد انه آلة ، والصواب ان يكون اسم مكان كما يرى العربي قال في القاموس : « والمأصر كمجلس ومرقد : المحبس جمعه مآصر . والعامة تقول : معاصر » فسيف الدولة لم يكن نازلا بالحيل المانع للسفن كما زعم المجمعيون بل بمكان للاصر .

١٣ــ ومر في ص ٤٣٨ : « وقد احترق جوانب الزورق وظلاله واكثر آلته » . فقال مرجليوث : « لعله: اطلاله بالطاء المهملة جمع طلل وهو جل السفينة اي شراعها وجمعه جلول وأجلال » . قلنا : والاولى بالاثبات ما في الاصل لانه جمع ظلة كنقطة وهي ما يستظل به ويستتر به . اما جمع جل السفينة على اجلال فلا نعرف سمعه فهل لاحد ان يكفينا تعب الوجدان ؟

١٤ــ وفي هذه الصفحة : « وانتفع ببقية خشبه وحديده ووصل التجار الى ما سلم من المتاع » والصواب : « ووصل الى التجار » من الوصول او التوصيل فوصل معطوف على « انتفع » وفاعله اذا ضوعف ضمير الملاح .

١٥ــ وورد في ص ٤٧٦ : « الى ابن وثب حاجب عبيدالله بهم » فقال المجمعيون: « كذا في الاصل والمعروف : وثب عليه » قلنا: ولكنهما عند العرب معروفان كلاهما والمجهول عندهم كان يتكلم به عبيدالله بن عباس (ر ض) فقد كتب من اليمن الى علي (ع) كما في ١ : ١١٦ من شرح النهج الحديدي : « اما بعد فانا نخبر امير المؤمنين عليه السلام ان شيعة عثمان وثبوا بنا واظهروا ان معاوية قد شيد امره واتسق له اكثر الناس » بل المجهول عندهم معروف عند الامام علي (ع) فان عبدالله بن قعين الازدي لما قال لعلي (ع) في الحريت بن راشد الناجي الخارجي: « فلم لا تأخذه الان فتستوثق منه ؟ » قال له كما في ١ : ٢٦٥ من ذلك الشرح : « انا لو فعلنا هذا بكل من يتهم من الناس ملأنا السجون منهم ولا اراني يسعني الوثوب بالناس والحبس لهم وعقوبتهم حتى يظهروا لي الخلاف » وقد قطعت جهيزة قول كل خطيب فوثب مثل « سطا » يقال : سطا به وسطا عليه .

١٦ــ وجاء في ص ٤٧٦ ايضاً : « فاحضرني وانا مع ذلك اتولى له ديوان ضياعه » فعلق مرجليوث بعد ذلك ما نصه : « لعله : حينئذ » قلنا : والتعليق مقطوع العلاقة لان « مع ذلك » بمعنى « حينئذ » زيادة على افادتها المصاحبة والمعية فظرفيتها هنا زمانية ومن ذلك قول المبرد كما في ٣ : ٢٠٠ من كامله و ١ : ٣٩١ من شرح الحديدي : « وكان رجل من اصحاب عتاب يقال له شريح ويكنى ابا هريرة اذا تحاجز القوم مع المساء نادى بالخوارج والزبير » وكرر

هذا الاستعمال كما في ص ٢٣٠ وهو مستفيض .

١٧ــ وورد في ص ٤٧٨ : « ولم يتصرف في ايام عبدالله الى ان مات وهو يتصدق » فعلق به المجمعيون : « تصدق : بمعنى سأل وبمعنى اعطى وانكر الاصمعي وغيره كونها بمعنى سأل » قلنا : لم يبق من اوجه ما اختلف الرواة فيه إلّا وجه العقل فمعنى تصدق هنا : تطلب الصدقات نحو « تأثر : تتبع الاثار » و « تخير : تبحث الاخبار » و « تسقط : تأثر السقطات » و « تقمم : تطلب القمام » و « تكسب : تتبع المكاسب » و « توقع : انتظر الوقوع » وغير ذلك كثير جداً . فانكار الاصمعي المسموع المقيس على كلام العرب يستلزم الانكار .

١٨ــ وجاء في ص ٤٧٩ : « فحين رآني قام الي قياماً تاماً فقبلت رجليه وقلت قبلني الوزير أطال الله بقاءه وليس هذا محلي » فعلق المجمعيون بـ « قبلني » ما صورته : « ولم نجد في معاني قبل ما يلائم هذا المقام ولعلها محرفة عن قيد من قولهم قيده باحسانه » قلنا : والاولى ان يكون « لقبلني الوزير » اي « ليعفني » فكأنه قال : « اقلني ايها الوزير » والاول ارق واعذب واقرب الى اداب المجالس .

١٩ــ وورد في ص ٤٨١ « : انهم كانوا كلما احتفروا تحته ليتمكنوا من قلبه هوى » فقال مرجليوث : « لعله : لانه كان » ولا حاجة بالاصل الى هذا الاصلاح فان ضمير الجمع يعود الى الفعلة وان لم يذكروا اما التعليل فتكفيه الفاء بان يقال « فانهم » وهي للتقريع .

٢٠ــ وجاء في ص ٤٨٢ : « واثبتنا رجالا كثيرة للحماية » فانشب فيه المجمعيون : « كذا في الاصل ولعله بثا اي فرقا ونشرا » وما ادري ما الذي صدف بهم عن الاصل ؟ فمعناه : وضعنا رجالا ، وخلاك ذم .

٢١ــ وورد في ص ٤٨٦ : « فمرقب فرسه وذبحه واشتوى من لحمه واوقده حتى اصطلى به الضيف » ولم ندر علام تعود الهاء في « اوقده » فلعل الاصل « واوقد رمحه » على حد قول الشاعر في ص ٤٨٧ :

اصدع صدر الرمح في صدر فارس واوقد ما يبقى من الرمح للضيف .

٢٢ــ وقال المجمعيون في ص ٤٨٩ : « الوحف : الشعير الكثير الحسن الاسود » . ولعله « الشعر » فان المقام مقام غزل لا علف دواب .

٢٣ــ وجاء في ص ٤٩٠ : « قالت انا سعدى تبدلت بيتنا » وهو مخروم وبحره الطويل . ولا وجه لهذا الخرم ، واذ تقدم على هذا : « فأبدت على اللبات وحفاً كأنه » لزم ان يقال : « وقالت » .

٢٤ــ وورد في ص ٤٩٠ ايضاً : « هوى المطـايا مخرماً ثم مخرماً » فقالوا « جمع مخرم وهو الطريق في الجبل » وليس في الشعر جمع لمخرم وانما فيه مخرم بالافراد . وورد في ص ٤٩١ : « سوى مخلصات تترك الهام اقعما » بتذكير الهام لا تأنيثه وكلاهما جائز إلّا ان ابا بكر بن الانباري قال في قول الفرزدق: «يفلقن هاماً لم تنله سيوفنا » كما في ١ : ٣١٣ من المزهر ما عبارته : « فاحتججت عليه بقوله (لم تنله) وقلت لو اراد الهام لقال : تنالها . لان الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل احـد منهم : الهـام فلقته كما قالوا : النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قياساً انما يبنى فيه على السماع واتباع الاثر » اه . قلنا : قد نص العلماء على ان كل جمع ليس بينه وبين واحده إلّا الهاء يجوز تذكيره وتأنيثه ونعجب من جهل ابن الانباري لهذا وكونه لم يسمع رجز عمار بن ياسر في حرب صفين ومنه قوله يخاطبهم في امر القرآن الكريم :

واليوم نضربكم على تأويله ضرباً يزيل الهام عن مقيله

وناهيك بعمار صحابياً فصيحاً ورجزه شهيراً مستفيضاً . هذا ما تمكنا منه وتركنا الاغلاط المطبعية .

مصطفى جواد

(لغة العرب) لنا مطالعات على ما جاء في الجزءين السابع والثامن من المجلد العاشر من مجلة المجمع العلمي العربي غير ما ذكره حضرة الاستاذ مصطفى افندي جواد ؛ إلّا ان ازدحام المقالات في جزءنا هذا وهو الجزء الاخير من هذه السنة، لان الجزءين الحادي عشر والثاني عشر موقوفان للفهارس، حملنا على ان نجمل الكلام ونقول : ان اوهام الطبع كثيرة في نص نشوار المحاضرة في هذه المرة . وان ما ذكر عن تسمية النهروان مضحك للغاية وكان يجب على مقومي اود النشوار ان يعلقوا عليه بقولهم : هذا وهم ظاهر والصواب ان النهروان مركب من نهر الايوان لا غير . ونجلب نظر المحررين والمصححين ان يراجعوا في جزءنا هذا في ص ٧٥٧ ما كتبناه عن الاسناية ليتضح معناها .